الدنيا جيفة منتنة. والناس فيها كعرعوة والأولاد الجعل
فلا تثبت. فإنك تلقى ما عملت. إن ربك بالمرصاد. أما من تاب وآمن
وعمل صالحا واتبع سبيل الرشاد. أما فيكم إخوانه من زمن يجر
حبله وهو في غمرة جيفة. ويغترف تمريغه بعد موته نشر
يعود في غمرة جديدة. إنما يعمل ما يريد. أخواني
استعدوا وابشروا بالزاد. وتهافتوا من نداء الذي الذي لا خلف
له سبحانه. ولبس الزاد الأعمال والتقوى. إنما الزاد بالتقوى
والخوف والطاعة والصوم. خطبة الجمعة الحمد لله ومن عونه
خطبة عيد الفطر رمضان. الحمد لله الذي خلق الإنسان
وجعل له الدراية النفس والجنان. وفضله بالعقل على سائر
الحيوان. وخصه بالصلوة والزكوة والقرآن. والحج والغزو
وصيام رمضان. نحمده حمد أبواب نعمه وتكاليف مزيده على
ما من به من إيمان. ونشكره على ما أراد من فيض النعم بلا نقصان
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة السنة
دعها إلا بنيل الغفران والغفران. ونشهد أن سيدنا
مولانا محمدا عبده ورسوله الذي جاء برسالة الفرقان. صلى
الله عليه وعلى آله صلاة تنجو بها من جميع الفتن وتدفع
عنا ما لا نطيقه من البلاء والمحن. ونعصمنا من الهموم
ما ظهر منها وما بطن. وهذا شهر رمضان. مبعاد ثوابه
واشتمل على عدد أيامه. ثم تنزل الملائكة والأيام. تتنقل
به كما تتنقل الأقدام. حتى بلغ مبعاده تمامه على التمام.

فلا أمس

فلا أمس أخر يوم من أيامه. وهذا اليوم من الشهر الذي بليته
وعيد عيد الله عيد كل من يعتبر. ومحكي لمن يحكي وراية لمن
يتبع نحوه. وراحة ورحمة لمن يشكر. وغفران لمن يستغفر. فلان
والله رجالنا قد انصرفت مثل انصرافه. وكم لنا قبل انتقلت
مثل انتقاله. وكثير من الناس من ابتدأ بصيامه. ولم يستكمل
عدد أيامه. وكثير من الناس من يستكمله عددا. ولا يعود
إليه أبدا. فبوا دعوه وحكم الله. ودائع من يعود إليكم أبدا.
وتزودوا منه بفعل الخيرات. وترك المنكرات. وقولوا
فلان المهتدون. إنا إليه وإنا إليه راجعون. هكذا أمس
سريعون. وإنا إلى ربنا لمنقلبون. قد انقلب شهرنا هذا
الذي خلفنا وتركنا. وقد كانت تجلى فيه ذنوبنا. وأنذرنا
أن يعود إلينا. أو هذا أوان عنا. فيسلم عليك يا شهر
رمضان. ويا شهر التوبة والغفران. ويا شهر التقدم
بالعفو الرحمان. ويا شريعة الإيمان والإسلام. ويا منهاج سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام. أنت رحل عنا وفؤاد عنا.
فنعم الصاحب كنت لنا. لقد كنت والله صاحبا للقلوب.
ومكفرا للذنوب. فنعم الصاحب وزرا محبوب. يا حبيب
الزاهدين والأقوياء العابدين. ويا جنة الصابرين
الصادقين صدقة وصيام. ويا ليلة قرآن وقيام. يا عليك
يا شهر رمضان. منا الفتى الأسلام. كنت كنت أنت منير فقهه
على الهدى مصباح. وكنت على سائر الشهور ورقة